

غَايَةُ الْمُنْتَهَى

في

الاجمع بين الاقناع والمنتهى

تأليف

الفقيه العلامة الشيخ مرعي بن يوسف الحنبلي

المتوفى سنة ١٠٣٣

عليك بما في ((الاقناع)) و ((المنتهى))
فاذا اختلفا فانظر ما يرجحه صاحب
((غاية المنتهى))
السفاريني

الطبعة الاولى

على نفقة الشيخ علي بن الشيخ عبدالله
ابن قاسم الثاني حاكم قطر حفظه الله

وذلك باهتمام قاسم بن درويش فخر

جزاه الله خيرا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

بقلم العلامة الجليل الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ،

فانني لما قدمت قطرا في ربيع الأول سنة ١٣٧٧ لبعض الشؤون العلمية .
لقيت من أهله رجل الشهامة والعلم الأخ في الله قاسم بن درويش فخره وتذاكرت
معه في طبع كتب المذهب الحنبلي ، لما له من السوابق في نشر العلم ، والسعي
الحثيث لدى المحسن الشهير صاحب السمو الشيخ علي بن عبد الله بن قاسم الثاني
— حاكم قطر — الذي بذل كثيراً من أمواله في طاعة الله ، وأسبغ الإحسان
على طلاب العلم فبنى لهم المدارس الواسعة ، وبذل لهم المساعدات والمكافآت
الجزيلة ، وطبع الكتب الجليلة النافعة وجعلها وقفاً في سبيل الله .

وقد كنت قديماً أتمنى طبع كتاب غاية المنتهى في الجمع بين الانفعاع
والمنتهى للعلامة الفقيه الشيخ مرعي بن يوسف الحنبلي . فحقق الله ذلك ، إذ ورد
كتاب الشيخ محمد جميل الشطي — المفتي الحنبلي بدمشق — الحب لنشر كتب
مذهبنا الأحمد ، على صاحب السمو الشيخ علي ابن عبد الله الثاني ، ذا كراً فيه أن
لديه نسخة من غاية المنتهى أولها بقلم شارحه ابن العماد — صاحب الشذرات — .
فلما قرأ صاحب السمو الكتاب أصدر أمره للأخ قاسم للمبادرة بطبعه
ليعم نفعه فكتب الأخ قاسم إلى الشيخ الشطي طالباً منه إرسال الكتاب وعرض
عليه من الثمن ما أراد . فأجاب بأنه لا يريد له ثمناً لأنه من أوقاف آل الشطي .

وأن لديه تعليقات بقلم جده العلامة الشيخ حسن الشطي يريد اختصارها وإحاطتها
بالكتاب فأجيب بالإيجاب .

ولا شك أن هذا الكتاب الجليل قد جمع فيه مؤلفه بين كتابين عظيمين
عليهما مدار الفتوى عند أصحاب الإمام أحمد وهما المنتهى والإقناع ، وبين ماختلف
فيه من المسائل ورجح من ذلك ما جزم به الأكثرون وأيده الدليل .

ولعظم هذا الكتاب عند العلماء عني به المتأخرون من الحنابلة وأقبلوا على
شرحه كابن العماد ، ومحمد بن عفاق الأحسائي ، واسماعيل بن عبد الكريم
الجراعي ، ومصطفى الرحيباني ، والشيخ حسن الشطي شرح زوائده وزوائد شرحه
للشيخ الرحيباني — الذي لم يكمل من شروحه سواه — .

وقد قال العلامة الشيخ محمد بن أحمد السفاريني في وصيته لأحد تلامذته
من النجديين : وعليك بما في الكتابين الإقناع والمنتهى ، فإذا اختلفا فانظر
ما يرجحه صاحب الغاية .

جزى الله المحسنين أعظم الجزاء وأثابهم أفضل الثواب

١٥ ربيع الثاني ١٣٧٧

محمد بن عبد العزيز بن مانع

(مقدمة الطبع)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده ، وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده ، وعلى آله وصحبه
والتابعين ، ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .

أما بعد فقد انتشر بعون الله فقه إمام السنة وقدوة الأمة إمامنا المبجل
أحمد بن محمد بن حنبل — رحمه الله تعالى — إذ طبعت منه كتب كثيرة ، بين
مطولة ومتوسطة ومختصرة ، وما زال أهل الخير والدين يعملون على نشر أمثال
هذه الكتب الفافعة ، ولا سيما حضرة صاحب السمو الشيخ علي بن عبد الله الثاني
حاكم قطر المعظم ، وأصدر أمره الكريم بطبع هذا الكتاب

غاية المنتهى في الجمع بين الإقناع والمنتهى

أما مؤلفه فهو العلامة الفقيه الشيخ مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي
وقد دعاه إلى تأليفه أنه — رحمه الله — رأى أن الفتوى في المذهب منذ القرن
العاشر مقصورة على كتابي الإقناع والمنتهى ، لما جمعه كل منهما من مسائل الفقه
الموزعة فيما سبقهما من كتب المذهب .

فأراد — جزاه الله خيراً — أن يجمع الكتابين في كتاب واحد ويضيف

إليه زوائد من غيرها ، واتجاهات ظهر له القول بها . لذلك رأينا من الضروري إلحاق الكتاب بحاشية العلامة الشهير الشيخ حسن الشطي ، التي وضعها على تلك الاتجاهات والزوائد ، وعلى اتجاهات وزوائد الفقيه الكبير الشيخ مصطفى الرحيباني السيوطي في شرحه لهذا الكتاب ، وسماها « منحة مولى الفتح في تجريد زوائد الغاية والشرح » ولما كان المقصود نشر كتابنا هذا دون شرحه المذكور اختصرنا تلك الحاشية ، مقتصرين منها على ما يتعلق بالمتن فقط ^(١) .

ولما كانت عبارة الكتاب — غاية المنتهى — معقدة غامضة في كثير من المواضع ، مما أوجبه الرغبة في الاختصار والإيجاز ، لذلك اضطررنا الى زيادة حرف أو كلمة من شرحي الاقناع والمنتهى لكشف الغامض من تلك العبارة ، وعلقنا عليها في ذيل الصفحات ما يوضحها بقدر الإمكان . ولعلنا بذلك محسنون صنعا حتى في رأي المؤلف لو كان حيا .

هذا وكان الكتاب جزءاً واحداً قسمناه إلى ثلاثة أجزاء :

الأول ؛ من كتاب الطهارة إلى نهاية باب أحكام أهل الذمة

والثاني ؛ من كتاب البيع إلى نهاية باب أم الولد

والثالث ؛ من كتاب النكاح إلى آخر الكتاب

ورقمنا الآيات الكريمة الواردة مع أسماء السور . وخرجنا ما أمكن من أحاديثه . وفسرنا بعض الكلمات اللغوية . وأضفنا إليه بعض التعليقات التي وجدناها

(١) كان اختصار الحاشية من عمل أستاذنا الجليل حفيد المؤلف الشيخ

محمد جميل الشطي مفتي الحنابلة بدمشق — حفظه الله — ز

ضرورية^(١) فما كان مختوماً بحرف (ج) فهو للفقير إليه تعالى محمد جميل الشطي وما كان مختوماً بحرف (ز) فهو للفقير إليه تعالى محمد زهير الشاويش وما كان مبدوءاً بكلمة (قوله) دون أن يحتم برمز فهو من حاشية الشيخ حسن الشطي المشار إليه .

وقد باشرنا طبع الكتاب على النسخة الخطية الموجودة بمجزة أحدنا «ج ش» وبعد أن تم طبع أكثر الجزء — الأول — وصلتنا نسخة الشيخ محمد بن مانع^(٢) .

ونرى من الواجب تقديم الشكر لكل من ساعد على إخراج هذا الكتاب إلى حيز الوجود ونخص منهم ؛ صاحب السمو المنوه بذكركه ، فانه بذل ويبدل من كريم ماله في سبيل نشر العلم والمعرفة وذلك بما يطبع ويوزع من كتب . بارك الله فيه وأكثر في حكام المسلمين من أمثاله .

وصاحب الفضيلة العلامة الشيخ محمد بن مانع الذي أشار بطبعه وأعاننا بنسخته القيمة . وهذا دأبه في البلاد السعودية وقطر ، مما أدى إلى طبع عدد كبير من الكتب النافعة — متع الله بحياته —

والحسن الفاضل الشيخ قاسم بن درويش فخره الذي يهتم بتنفيذ أوامر

(١) وكانت رغبتنا أن نضع في أول هذا الجزء تراجم الاعلام والكتب الواردة فيه ، وجدولاً بالموازن والانصبه الشرعية مع مايعادها عرفاً ، ولكننا أخرنا ذلك الى آخر الجزء الثالث لتعلق ذلك بالكتاب كله .

(٢) انظر راموز النسختين ووصفها في آخر هذه المقدمة .

سمو الحاكم . والذي يبذل الكثير من جهده وماله في طبع الكتب وتوزيعها على
طلاب العلم ... زاده الله توفيقاً .

وفي الختام نسأل الله أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه ، وأن يثينا عليه . من
فضله ، إنه جواد كريم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

في ٣ رمضان المبارك ١٣٧٨

محمد زهير الشاوش محمد حميد الشطي

ترجمة

العلامة الكبير الشيخ مرعي الكرمي

صاحب غاية المنتهى

منقولة من مختصر طبقات الحنابلة

هو مرعي بن يوسف بن أبي بكر الكرمي نسبة إلى طور كرم — قرية من قرى نابلس — ، ثم المقدسي ، نزىل القاهرة ، شيخ الإسلام أوجد العلماء الأعلام ، فريد عصره وزمانه ووحيد دهره وأوانه ، صاحب التصانيف العديدة والتحريرات المفيدة ، العلامة بالتحقيق والفهامة بالتدقيق ... الإمام في حل المعاني ورصف المباني ... كان فرداً من أفراد العالم علماً وفضلاً واطلاعاً ، ويتممة من خزائن الكون يداً وباعاً ... جمع من المعلوم أصنافاً ومن المفهوم أضعافاً ، وفاق في الجميع بالاتفاق ، وأضاءت بدور فضائله على سائر الآفاق ، وانهقد عليه الاجماع من أهل الخلاف والوفاق — ترجمه السيد محمد أمين الحبي في تاريخه خلاصة الأثر فقال : هو أحد أكابر علماء الحنابلة بمصر كان إماماً فقيهاً ذا اطلاع واسع على نقول الفقه ودقائقه ، ومعرفة تامة بالعلوم المتداولة .

شيوخه :

أخذ الفقه عن الشيخ محمد المرداوي ، وعن القاضي يحيى بن موسى الحجاوي ثم دخل مصر وتوطنها وأخذ بها بقية العلوم من حديث وتفسير عن الشيخ محمد

حجازي الواعظ ، والمحقق أحمد الغنيمي ، وكثير من المشايخ المصريين وأجازته
شيوخه ، وتصدر للأقراء والتدريس بالجامع الأزهر ثم تولى المشيخة بجامع السلطان
حسن ... وكان منهمكاً في العلوم انهما كلاً كلياً قطع زمانه بالافتاء والتدريس
والتحقيق والتصنيف فسارت بتأليفه الركبان وتحدث الناس به زماناً بعد زمان
ومع كثرة أعدائه ما أمكن أحداً أن يطعن فيها ولا أن ينظر بعين الازدراء إليها .
وتأليفه رحمه الله كثيرة غزيرة منها كتاب غاية المنتهى في الفقه (هو هذا) وهو
كتاب جمع من المسائل أقصاها وأدناها ، مشى فيه مشي المجتهدين في التصحيح
والترجيح ، وله كتاب دليل الطالب في الفقه أيضاً (مطبوع مشهور) . تحقيق البرهان
في شأن الدخان (مطبوع) . ديوان شعر (لعله مراسلات مرعي المطبوعة) . تنوير
أبصار المقلدين في مناقب الأئمة المجتهدين (وقد عد الحجي لصاحب الترجمة سبعين
مؤلفاً في مواضيع شتى فليراجعها من شاء في مختصر طبقات الحنابلة ص ٩٩) ثم
ومن شعره قوله :

لئن قلد الناس الأئمة انني لفي مذهب الخبر ابن حنبل راغب
أقلد فتواه وأعشق قوله وللناس فيما يعشقون مذاهب
وكانت وفاته بمصر في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وألف ،
رحمه الله تعالى .

(ترجمة)

مفتي المذهب الامام شرف الدين الحجاوي

مؤلف الاقناع

منقولة من مختصر طبقات الحنابلة

هو موسى بن أحمد بن موسى الحجاوي المقدسي ثم الدمشقي الصالحى العالم العلامة الخبر البحر الفهامة أبو النجا شرف الدين مفتي الحنابلة بدمشق والمول عليه في الفقه بالديار الشامية .. صاحب المؤلفات التي سارت بها الركبان وتلقاها الناس بالقبول زمانا بعد زمان والفتاوى التي اشتهرت شرقا وغربا وعم نفعها الناس عجا وعربا ... ذو التحقيقات الفائقة والتدقيقات الرائقة والتحريرات المقبولة والتقريرات التي هي بالاخلاص مشمولة . أخذ الفقه وغيره عن العلامة أحمد بن أحمد بن أحمد الشويكي الصالحى والفقيه عمر بن ابراهيم بن محمد بن مفلح الصالحى وعن العلامة أحمد بن محمد خطيب مكة العقيلي ، وأجاز له مفتي دار العدل السيد كمال الدين بن حمزة الحسيني — وأخذ عنه جماعة من الأئمة منهم ولده الشيخ يحيى الحجاوي والشهاب أحمد الوفاي المفلحي — وولى صاحب الترجمة امامة الجامع المظفري — وترجمه الحافظ نجم الدين الغزي في الكواكب السائرة وقال: انتهت إليه مشيخة الحنابلة وفتواهم وكان بيده تدريس الحالبة ب مدرسة الشيخ أبي عمر وتدريس في الجامع الأموي ، ومن انتفع به القاضي شمس الدين الرجيجي

والقاضي شهاب الدين الشويكي ، وألف كتاب الاقناع جمع فيه المذهب وهو عمدة
الحنابلة الآن .

وكانت وفاته ليلة الجمعة سابع عشر ربيع الأول سنة ثمانية وستين
وتسعمائة ودفن بسفح قاسيون وتأسف عليه الناس رحمه الله .

١

ترجمة

القاضي العلامة تقي الدين الفتوحي

مؤلف المنتهى

منقولة من مختصر طبقات الحنابلة

هو محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحي المصري الشهير بابن النجار العالم العلامة الفقيه تقي الدين ابن الامام العالم العلامة شهاب الدين .

ولد صاحب الترجمة بمصر القاهرة ونشأ بها ، وأخذ الفقه عن أبيه — ترجمه الشيخ الشعراي في ذيله على طبقات الأولياء فقال : ومنهم الشيخ الامام العلامة الشيخ تقي الدين ولد شيخ الاسلام الشيخ شهاب الدين الشهير بابن النجار ، صحبته أربعين سنة فما رأيت عليه شيئاً يشينه في عرضه ، بل نشأ في عفة وصيانة ، وعلم وأدب وديانة — أخذ العلم عن والده شيخ الاسلام المذكور ، وعن جماعة من أرباب المذاهب الأخرى ، وتبحر في العلوم حتى انتهت إليه الرياسة في مذهبه ، وأجمع الناس ، أنه إذا انتقل إلى رحمة الله مات بذلك فقه الإمام أحمد من مصر ، وما سمعته يحسد أحداً على شيء من أمور الدنيا . وولي القضاء بسؤال جميع أهل مصر فاجاب لمصلحة المسلمين ، وما رأيت أحداً أحلى منطقاً منه ولا أكثر أدباً مع جلسائه ، وبالجملة فأوصافه تجل عن تصنيفي فاسأل الله أن يزيد من فضله .

وكانت وفاة صاحب الترجمة في حدود سنة ثمانين وتسعمائة رحمه الله رحمة واسعة .

ترجمة

العلامة المحقق الشيخ حسن الشطي

صاحب حاشية الغاية

منقولة من مختصر طبقات الحنابلة

هو حسن بن عمر بن معروف الشطي الدمشقي مولداً ووفاة البغدادي أصلاً، الشيخ الامام العلامة الفقيه النحوي الفرضي الحيسوبي الثبت الثقة الورع التقى، شيخ الحنابلة ومرجعهم وامام الفرضيين ومسندهم. ولد بدمشق في صفر سنة ١٢٠٥ ونشأ في حجر والده المتوفى سنة ١٢١٨.

سيرة:

وأخذ في طاب العلم فادرك الشمس محمد الكزري والشهاب أحمد العطار وحضر دروسهما، وتفق على كل من الشيخ مصطفى السيوطي والشيخ غنام النجدي، وتلقى الفرائض والنحو عن الشيخ عبد الله الكردي، وقرأ على الشيخ يحيى المصالحى الحلبي وملا علي السويدي البغدادي نزيلي دمشق، وأخذ عن غيرهم، ورحل إلى بغداد سنة ١٢٢٦ فاستجاز الشيخ محمد البكري، وحج سنة ١٢٣٢ فاستجاز الشيخ محمد طاهر الكوراني. ثم ان المترجم تصدر للاقراء والافادة في داره قرب باب السلام وفي محراب الحنابلة من الجامع لأموي، فانتفع به خلائق كثيرون في مختلف العلوم والفنون، وقد

انفرد بالفقه الحنبلي في عصره حتى رحل إليه الطالبون من الديار النابلسية والبلاد النجدية ودوما وضمير والرحبية وغيرها فآخذوا عنه الفقه — كما انفرد بعلم الفرائض والحساب دون أن يشغل بأعمال الفرضيين حتى ندب لذلك جماعة من تلامذته فاشتغلوا بها علماء وعملاً وعم نفعهم .

مؤلفاته :

وألف صاحب الترجمة المؤلفات النافعة منها بل أجملها حاشيته على كتاب الغاية (هذا) وشرحه للشيخ السيوطي (وهي التي اقتصرنا منها على ما يتعلق بالمتن فقط ، ويقع أصل الحاشية في ٢٨ كراساً فرغ من تأليفها سنة ١٢٦٣) ومنها مختصر شرح عقيدة السفاريني (مطبوع) وشرح على الاظهار في النحو ، وبسط الراحة لتناول المساحة ، مجلد ، وأقرب المسالك لبيان المناسك (مطبوع) ، وثبت ، ورسالة في البسمة ، ورسالة في فسخ النكاح ، ورسالة في التقليد والتأنيق (مطبوعات) وغير ذلك . وكان له في الدين والورع أمور كثيرة شهيرة .

تلامذته :

ومن مشاهير تلامذته مفتي الشام محمود أفندي الجراري وأخوه أسعد أفندي والشيخ بكري والشيخ عمر والشيخ ابراهيم أحفاد الشهاب العطار وسعيد أفندي الاسطواني قاضي دمشق والشيخ أحمد مسلم الكزبري والشيخ عبد القادر الاسطواني ودرويش أفندي العجلاني الفرضي والمفتي الشافعي محمد أفندي الغزي والمفتي الحنبلي سعيد أفندي السيوطي والشيخ محمد الطيبي مفتي حوران والشيخ

سليم الطيبي الفرضي والشيخ عبد الله القدومي عالم نابلس والشيخ يوسف البرقاوي
شيخ رواق الحنابلة بالازهر والشيخ محمد خطيب دوما وغيرهم ممن لا يحصى .
وما زال صاحب الترجمة على طريقته المثلى إلى أن توفي ليلة السبت رابع
عشر جمادى الثانية سنة ١٢٧٤ ودفن في السفح القاسيوني بقرية البغادة رحمه
الله تعالى .

﴿ نسخة الاستاذ الشطي ﴾

كتب نصفها الأول بخط عبد الحي بن أحمد المعروف بابن العماد — وهو الشارح الأول للكتاب — ونصفها الثاني بخط آخر سنة ١٠٨٥ وعليةا خط الشيخ عثمان بن أحمد النجدي ، وعلى هامشها مطالب وحواشي .

وهي بخط مقروء في كل صفحة خمسة وعشرون سطراً وفي بعض صفحاتها أقل من ذلك أو أكثر . وكتبت الفصول والاتجاهات بالحبر الأحمر . وعدد أوراقها خمس وخمسون وثلاثمائة ورقة . قياس ٢٠ × ١٤ .

بسم الله الرحمن الرحيم وبعد
 قال العبد الفقير إلى الله تعالى مرعي بن يوسف المقدسي أحمد من من عبيده
 فاطمنا والسرك واحد وأعلى منار الإسلام وحده وبيع شرايع الأحكام
 وحده وورد فيها امر وسدده ووافقه بامته سهل وما شدد أنى كفا
 محكم وشرع مويد ودين قيم وحكم مويد ونفقه عليه في الأحكام كل موثق مسد
 صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وتابعيهم. ونالك بشعه تعبد ما راقى عن
 مرده وخرطه وعمره وسلم تسليمًا أما بعد فقد كثر امتنا من همهم الله في الحق
 من النصب. ومهد واقواع المذهب لحسن تمهيد ونزيف. وقلنا بقتله
 المتعرب بما بدوه من النصف. وكان من سلك منهم مسلك التحقيق والتبصير
 والتدقيق والرجوع. العلامة صاحب الانصاف والتفريق. بين تبصير واصفا
 الضعيف من الصحيح. ثم فاحص مقلد له صاحب الاقناع والمنتهى. وراى من
 المسائل ما يشرأول الله. فصا لذلك كتابا هاما من اجل كتبه المذهب. ومن
 ما يرغب في حصيله ويطلب. الا انها يحتاجان لتبصير مسأل. وتحرير لها ظ
 يعينها السائل. وجمعها معا لتقريب لتأويل. وقلنا سخرت الله سبحانه في
 اجمع بين الكتابين في واحد. مع ضم ما يشرعه الله من العوائد. وما اقتضاه
 في كتبه لا يمتد من العوائد. ولا أحرف منها الا ما استغني عنه. حرص على مثله
 منه. مشير بالخلاف لا قناع بخلافه فان تناقضت هاتان وهما فلهما
 ولما اجتهت غالبا جاز ما به يقول ويجه فان ترددت شذذنا احتمال ميزا
 اضطر كل مجتهد الا عمر لبيان المقال وربما يكون بعض ذلك في كلامهم لكن
 لم اقت عليه لعدم تحصيل كثر المواد. وقد فدت في ذلك انخل المسعفا المواد.
 لكن معونة الله تعالى خير معونة. بكثرة المدد وقلة المؤنذ. وبإياد الله تعالى
 العزيمة لكاتب غير كتابه. والمنصف من اعترف بقليل خطأ المروي كثير صوابه. ومع
 هذا فن اتقن كتابي هذا فهو الفقيه الماهر. ومن طفق بما فيه فسيقول
 بملء فيه كثر تداول ولا غرة. ومن حصله فقد حصل له عز بل الخظ الوثر.
 لا انه يمكن بلو ساطل. وابل القطر غير انه متواصل. بحسن عباراته. ومن

راموز الصفحة الأولى من مخطوطة الأستاذ الشطي

وهي بخط ابن العماد

كنز وحقد وحسد و غضب و عجب و نكد و كبر
 و قبح و خيلاء و زهو و هوى و ديا و غرض سودقده
 و دي و مكر و خديعة و مجاذبة كل مكر و له سبحانه
 و محمد نفسك من اصحاب القبور و لا تمثله العظيمة
 عواقب الامور و لا تقهر باعمالك فليس اليك من
 فعلك شي و اندم على ما فات من عرك في الصا
 والعبي و اذا جلست مجلس ذكر او غيره فاجلس مسكنة
 و وقار و تلق الناس بالبشر و الاستشارة
 و حاد ثم بما يتفع من الاخبار و لا تجالس غير الامنا
 الا تقيا الاخبار و اقبل على من يقبل عليك و ابع
 منزلة من عظم له بك و انصف حيث يجب الانصاف
 و استغف حيث يجب الاستغفار و لا تشرف
 فان الله تعالى لا يحب الاسراف و ان رايك نفسك
 مقبلة على الخير فاشكر الله برة عنه فاجر
 او ذكرت بالله و اذكر ان يليت فاصبر

و اجبت فاستغفرا و هفوت فاعتذرا

و اذا امتن من مجلسك فقل سبحانك

اللهم و مجدك استغفرك

و اتوب اليك و الحمد لله

رحمه و عبد الله علي

سيدنا محمد و علي

و اله و صحبه و ائمه

و الحمد لله

رب

العالي

امير

م

الطائفة
 بلغ نقالة حكمة ان تالله
 لك النعمة المبارة ان احد
 لك يد الحفيظ عثمان
 علي بن الحسين
 رحمه الله
 و الحمد لله
 و الحمد لله

﴿ نسخة الشيخ محمد بن مانع ﴾

كتبت سنة ١٢٤٤ بيد سليمان بن عبد الله العديلي الحنبلي تجاه الكعبة
المشرفة نقلاً عن نسخة المؤلف .

وهي بخط مقروء في كل صفحة أربعة وعشرون سطراً وفي بعض صفحاتها
أقل من ذلك أو أكثر . كتبت الفصول والاتجاهات بالخط الأحمر . وعدد أوراقها
ست وسبعون ومائتا ورقة . قياس ٢٢ × ١٥ .

وقد وجدنا بها زيادات على النسخة الأولى فأدخلناها في جدول الخطأ
والصواب وفي هامشها تعليقات جيدة . بقلم العلامة الشيخ محمد بن مانع وضعناها
في أماكنها .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِسْمِ اللَّهِ
 أَحْمَدُ سَهْ أَمَانَ بِفَضْلِهِ، وَالْمَصَلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهِلِهِ
 قَالَ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مَرْعِي بْنُ يُوسُفَ
 الْحَنْبَلِيِّ الْمُقَدِّسِيِّ أَتَمَّ مِنْ مَنْ يَحْبِبُهُ أَحَدٌ فَأُطْفَأَ
 نَارُ الشُّرْكِ وَأُغْمِزَتْ وَأَعْلَامُ نَارِ الْإِسْلَامِ وَجَدَتْ وَبَيَّنَّ
 شُرَائِبَ الْأَحْكَامِ وَحَدَّدَتْ وَقَارِبَ فِيمَا أُرْسِدَتْ، وَلَا تَفُوتُ
 بِأَمْتِهِ سَهْلٌ وَمُتَسَدِّدٌ، أَيْ كِتَابٌ مُحْكَمٌ وَشَرِيعٌ مُؤَيَّدٌ
 وَدِينٌ قَيِّمٌ وَحُكْمٌ مُؤَيَّدٌ وَتَقَنُّةٌ عَلَيْهِ فِي الْأَحْكَامِ كُلِّ مَوْضِعٍ
 مُسَدَّدٌ صَلَّحَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِيهِ مُحَمَّدٌ وَآلُهُ
 سَكَنَ بَشْرُهُ تَعَبَهُ مَا رَاقَ عَذَابُ مَدِيدٍ وَحَقُّ طَلُوبِهِ
 عَزَزَتْهُ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، وَبَعْدَ فَقْدِ الْأَثَرِ أُنْتَبَهَتْ رَحْمَةُ اللَّهِ
 فِي الْفَتْحِ مِنَ التَّصْنِيفِ وَمُهَّدَتْ وَأَقْوَعَتْ الْمَذْهَبَ أَحْسَنَ مُعْجِدٍ
 وَتَرَصَّيْفٍ وَقَدْ أَتَقَنَهُ الْخَارُونَ بِمَا بَدَّ وَفِيهِ التَّصَانِيفُ
 وَكَانَ مِنْ سَلَكَ مِنْهُمْ سَلَكَ التَّحْقِيقِ وَالصَّحَاحِ وَالْتِدَابِ وَالْزَجَجِ
 الْعِلَامَةِ صَاحِبِ الْأَنْصَافِ وَالتَّنْقِيجِ بَيْنَ مَوَاقِفِ بِنْتِجَاهِهِ وَأَيْضًا
 فِي الضَّعِيفِ مِنَ الصَّحَاحِ تَرْجُحًا خَوْفَ مَقْلَالِهِ صَاحِبِ الْأَقْنَاعِ
 وَالْمُنْتَهَى، وَزَادَتْهُ الْمَسَائِلُ مَا يَسْرُؤِي النَّهْيُ، فَضَارَ لَذَلِكَ كِتَابُهَا
 مِنْ أَجْلِ كِتَابِ الْمَذْهَبِ، وَمِنْ أَنْفُسِ مَا بَرَّغَبَ فِي تَحْصِيلِهِ وَيَطْلُبُ
 إِلَّا مَا يَحْتَاجُ أَنْ لَقِيْدَ سَائِلٍ، وَتَحْزِيرُ الْفَاطِيغِ فِيهَا السَّائِلُ مَا وَ
 جَعَمَهَا مَعَ التَّسْهِيلِ النَّابِلِ، فَاسْتَخَرَتْ اللَّهَ تَعَالَى فِي الْجَمْعِ بَيْنَ

الكتابين

راموز الصفحة الأولى من مخطوطة الشيخ ابن مانع

منشورات مؤسّسة دارالسلام

دمشق صندوق البريد ٨٠٠